غربة

ياغربةً لم تترك القلب المحطّم بالدموع..
ياغربةً أخذت ضياء العمر عمداً
من كيان الرّوح من غير الرجوع...
ياغربةً جمعت شواظ الرّوح ثمّ
ذرتْ أنين القلب في هذا الأثيرْ..
ياغربةً لم تتّقد بل تابعت في حرق مهجة عاشقٍ
يصبو إلى أحلامه في عالم الحزن الكبيرْ..
قالوا لها لا لم يعدْ.
بل أغلق الدرب الطويل وراءه
وأذاب ماقد زانهُ زهر الربيعْ..
قالوا لها: لا لم يعد
فعليك بالصبر الجميل وكيف يصبر قلبها
إذ ضاق في آماله الكونُ الوسيعْ...؟؟
يابحرُ خذ منها الدموع وأخفِها
فدموعها قد ألهبتْ
خدّ النسيم، وداوها ببريق وعدٍ عابرٍ

فلربما يأتي الزمان بفتح بابٍ مغلقٍ
ويمر منه للفؤاد أريج عَوْدٍ جابرِ...

****